

بحار الأنوار

[253] وتثني ثنتين، وكان صلى الله عليه وآله كثيراً ما يتوسد وسادة له من ادم حشوها ليف، ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخضع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه، وربما صلى عليه (1). في نومه: وكان ينام على الحصر ليس تحته شئ غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقه الايمن، و وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك (2). في دعائه عند مضجعه: وكان له أصناف من الاقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه: فمنها أنه كان يقول: " اللهم إني أعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثنت على نفسك " وكان صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول عند منامه: بسم الله الموت وأحيا، وإلى الله المصير، اللهم آمّن روعتي، واستر عورتي، وأد عني أمانتي. ما يقول عند نومه: كان صلى الله عليه وآله عليه وآله يقرأ آية الكرسي عند منامه، ويقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي. عن أبي جعفر عليه السلام (3) قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من نوم قط إلا خرّ عزوجل ساجداً. وروي أنه صلى الله عليه وآله عليه وآله لا ينام (4) إلا والسواك عند رأسه، فإذا نهض بدأ بالسواك، و قال صلى الله عليه وآله عليه وآله: لقد امرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي، وكان صلى الله عليه وآله عليه وآله مما يقول إذا استيقظ: " الحمد لله الذي أحياني بعد موتي، إن ربي لغفور شكور " وكان يقول صلى الله عليه وآله عليه وآله: " اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته، اللهم إني _____ (1) مكارم الاخلاق: 39 و 40. (2) مكارم الاخلاق: 40. (3) في المصدر: ما يقول عند استيقاظه: عن أبي جعفر عليه السلام إله. (4) في المصدر: كان لا ينام. _____